

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[265] على بن ابي طالب " ع " ارشد ا^١ امره واعز نصره بعثنى اليكم يدعوكم إلى الصواب وإلى العمل بالكتاب والجهاد في سبيل ا^١ وان كان في عاجل ذلك ما تكرهون فان في آجله ما تحبون ان شاء ا^١ تعالى وقد علمتم ان عليا " ع " صلى مع رسول ا^١ صلى ا^١ عليه وآله وحده وانه يوم صدق به لفي عاشرة من سنه ثم شهد معه جميع مشاهده وكان من اجتهاده في مرضاة ا^١ وطاعة رسوله واثاره الحسنة في الإسلام ما قد بلغكم ولم يزل رسول ا^١ عنه راض حتى غمضه وغسله وحده والملائكة اعوانه والفضل به عمه ينقل إليه الماء ثم ادخله حضرته واوصاه بقضاء دينه وعداته وغير ذلك من اموره كل ذلك من من ا^١ عليه وا^١ ما دعا إلى نفسه ولقد تذاك الناس عليه تذاك الابل الهيم عند وردها فبايعوه طائعين ثم نكث منهم ناكثون بلا حدث احده ولا خلاف اتاه حسدا " وبغيا " عليه فعليكم عباد ا^١ بتقوى ا^١ والجد والصبر والاستعانة با^١ والحقوا إلى ما دعاكم إليه امير المؤمنين " ع " عصمنا ا^١ وإياكم بما عصم اوليائه واهل طاعته والهمنا وإياكم تقواه واعاننا وإياكم على جهاد اعدائه واستغفر ا^١ العظيم لى ولكم، ثم مضى إلى الرحبة فهياً منزلاً لابيهِ امير المؤمنين عليه السلام. قال جابر قلت لتميم كيف أطاق هذا الغلام ما قد قصصته من كلامه فقال ولما سقط عني من قوله أكثر ولقد حفظت بعض ما سمعت، قال أبو مخنف ولما فرغ الحسن بن علي " ع " من خطبته قام عمار فحمد ا^١ واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس اخو نبيكم وابن عمه يستنفركم لنصر دين ا^١ وقد بلاكم ا^١ بحق دينكم وحرمة إمامكم فحق دينكم اوجب وحرمة امامكم اعظم ايها الناس عليكم بامام لا يؤدب وفقهه لا يعلم وصاحب بأس لا ينكل في ذي سابقة في الإسلام ليست لأحد وانكم لو حضتموه بين لكم امركم ان شاء ا^١ تعالى، قال فلما بلغ أبو موسى خطبة الحسن " ع " وعمار قام فصعد المنبر وقال الحمد ^١ الذي اكرمنا بمحمد صلى ا^١ عليه وآله فجمعنا بعد الفرقة وجعلنا اخوانا " متحابين بعد العداوة وحرم